

الإنسان وأهوال هجرته المتكررة تستحيل ألوانا متضادة

الخيماي السوري أحمد كليج يومض في لوحاته معادلات تعبيرية متحوّلة



ألوان ضوئية وهالات شبحية

عائلته في انهماك كلي بفنه الذي يتطوّر مع تراكم التجارب الشخصية، وتلك المتصلة بوطنه سوريا بشكل خاص.

لينتقل إثر ذلك من حلب إلى لبنان، بلد التصولات والغنى الثقافي الهائل، كما يصفها، ثم إلى هولندا حيث يعيش مع

كان ماخوذا بالرسم كهواية في مراحل الدراسة الأولى. ثم اختار التخصص في مادة الكيمياء ليغادرها لاحقا نحو الفن.

ليس فقط في الشكل، ولكن أيضا في المضمون، حيث تنتمي العديد من أعماله إلى هذا العالم، إذ أنها تتحدث عما بعد أهوال الحرب والتجهير حتى وهي في عملية تشخيص للحظاتها.

لوحات بارقة

من ناحية ثانية ظهر في لوحات الفنان أحمد كليج النمط النقيض - لكن من ضمن أسلوبه الفني الواحد - والذي جرى على تسميته في عالم الألوان بـ"اللون الخصم" أو "الألوان الخصم". وتأخذنا هذه الألوان إلى رحلة في الداخل والتجاور والتناحر ما بين أطوار موجات الضوء المختلفة. أعمال الفنان هنا بالتحديد تكاد أن تكون تطبيقا شعريا لمبدأ اللون "الخصم"، فمقابل الأحمر يوجد الأخضر، ومقابل الأزرق يوجد الأصفر، أما أمام الأسود فيحضر الأبيض.

كما تميزت أعمال الفنان في معرضه الجديد، كما في معرضه السابق، كونها تشكل شخوصا خرجت عن جغرافية الفجوة الخاصة إلى ما هو عام ويات مكرّسا عالميا، فالعزلة في لوحته تخطت آثار الحروب لتغطي ندوب الحروب الشخصية مع الذات والعالم. هكذا، وبهذه الخلطة الكيمائية الخبيرة شيد الفنان عالمه الفني المشبع بالألوان "الضوئية" والهالات الشبحية.

وربما بفضل هذه المعادلات اللونية والتشكيلية ساد هدوء غريب في لوحات أحمد كليج. هدوء ارتبط ارتباطا وثيقا بمكان "اللامكان" و"زمن" "اللازمان"، بمعنى أن ما ظهر في لوحاته من وجوه وهامات بشرية وهي في وهلة مُغادرة الأمكنة أو الركون إلى الغياب أو التجمّد في اللحظات الخاطفة قد استطاعت أن تستوعب عنصر الزمن والمكان كجزأين من بنيانها الداخلي. قد أخذت لوحة أحمد كليج طويلا لكي تهدأ وتهنئ معها الزواج الخارجية المحبطة بها ولكن حين فعلت، جاءت في هذا المعرض "بارقة". وهذا هو جوهرها الطاغى.

يُذكر أن الفنان السوري أحمد كليج من مواليد عفرين سنة 1964، وقد نشأ في "حي السريان" في مدينة حلب حيث

استقبلت صالة "جانين ربيع" بالعاصمة اللبنانية بيروت معرضا للوحات الفنان التشكيلي السوري أحمد كليج المشغولة بمادة الأكرليك تحت عنوان "مناهاث الروح"، حيث جاءت الأعمال بقياسات متعددة وضعت في مجموعات أو علقّت منفردة وبعبدة عن بعضها البعض.

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية



بيروت - لم يبارح الفنان السوري أحمد كليج في معرضه الجديد بصالة "جانين ربيع" البيروتية قيمة الإنسان وأهوال هجرته المتكررة. كذلك بدت أعماله الحالية كما في معرضه السابق، لاسيما في معرضه الأخير الذي حمل عنوان "وجوه مُبعثرة"، وفيه لبيته الأصلية الكردية ولإرثها البصري الزاخر بالأشكال والتفاصيل والألوان. كما تشي بعق نأثره بالمجزرة الكبيرة التي تعرضت لها مدينة حلب في العراق في زمن الرئيس صدام حسين.

اللون الخصم

في هذا المعرض المعنون بـ"مناهاث الروح" انتقلت وجوه أحمد كليج المبعثرة التي قدمها في معرضه السابق منذ ما يقارب الست سنوات أيضا في مدينة بيروت إلى "مناهاث أرواحها" الأكثر تجريدية لتبقي أصحاب هذه الوجوه، أي شخوص الفنان، في دائرة أجواء يصعب ظهرتها فيها أو مارست غيرها ترحالها بهدوء قدرها بات جزءا من كينونتها.

كما باتت شخوصه أكثر من قبل أشبه بظهورات لونية مُشبعة بومضات ضوئية ملونة تنتمي إلى حالتين متناقضتين متصلين بالضوء واللون جرى على تسميتهما، لاسيما في عالم الفوتوغرافيا، بـ"اللون الخصم" و"بالصورة البعيدة" أو "الأقتر إيماج". باختصار شديد "الأقتر إيماج" هي بشكل عام عبارة عن وهم بصري وتجنّي باللغة العربية "الصورة البعيدة"، هي صورة تظهر في رؤية المرء بعد توقف التعرض للصورة الأصلية. إنها المنطقة الخافتة التي يبدو أنها تطفو أمام عين المرء كالشبح بعد النظر لفترة وجيزة

أعمال الفنان تحيط بها
هالات ضوئية تتكثف حيناً
وتسرح في عرض اللوحة
حيناً آخر وتنتهي في ذلك
إلى عالم «الصور البعيدة»

العديد من أعمال الفنان أحمد كليج الحاضرة في الصالة، إن كانت وجوها ذات نظرات تائهة، أو أشخاصا يتنقلون وكانهم يطفون على صفحات من ماء ملون، أو نسوة يقفن أو يجلسن بالقرب من أمتعتن المتحوّلة إلى جزئيات عابرة وشديدة الشعرية، تلفها هالات ضوئية تتكثف حيناً وتسرح في عرض اللوحة حيناً آخر وتنتهي في ذلك إلى هذا العالم البصري المسمّى بـ"الصور البعيدة".

الموت يغيب الفنانة التونسية منيرة حمدي

تونس - توفيت المغنية التونسية منيرة حمدي مساء الأحد بعد صراع مع المرض عن عمر ناهز 54 عاما. ورحلت الفنانة منيرة حمدي بعد معاناة مع المرض خلال الأشهر الأخيرة، ما أجبرها على إلغاء عدد من حفلاتها في المهرجانات الصيفية. ولدت منيرة في محافظة باجة الواقعة في الشمال الغربي التونسي سنة 1965، وبدأت مسيرتها الفنية في برنامج "نادي المواهب" بالتلفزيون الوطني التونسي. واشتهرت منيرة حمدي بصوت طربي عذب قادر على أداء كلاسيكات الأغنية العربية، كما عرفت بنبرة صوتية أدائية مميزة. وقدمت الرحلة أكثر من 50 أغنية، وهي التي شاركت في حفل الافتتاح في المهرجان الدولي قرطاج في دورته 2001، كما شاركت في عام 2005. كما حصلت على الجائزة الأولى في مهرجان الأغنية العربية في العام 2004 و"أوسكار" فيديو الموسيقى المصرية في العام 2005.



ونعاه عدد كبير من المغنين والمغنيات والفنانين في تونس عبر شبكات التواصل الاجتماعي منهم أماني السويسي وعبد الرحمن العياضي وعدنان الشواشي.

تونس - توفيت المغنية التونسية منيرة حمدي مساء الأحد بعد صراع مع المرض عن عمر ناهز 54 عاما. ورحلت الفنانة منيرة حمدي بعد معاناة مع المرض خلال الأشهر الأخيرة، ما أجبرها على إلغاء عدد من حفلاتها في المهرجانات الصيفية. ولدت منيرة في محافظة باجة الواقعة في الشمال الغربي التونسي سنة 1965، وبدأت مسيرتها الفنية في برنامج "نادي المواهب" بالتلفزيون الوطني التونسي. واشتهرت منيرة حمدي بصوت طربي عذب قادر على أداء كلاسيكات الأغنية العربية، كما عرفت بنبرة صوتية أدائية مميزة تذكر في خاناتها بنبرة الغناء الجبلي في منطقة الشمال الغربي التونسي، وهي تعد من أبرز المطربات التونسيات منذ تسعينات القرن الماضي، وقد ظهرت لأول مرة للجمهور في "نادي المواهب" الذي كان البرنامج التلفزيوني التونسي الذي أطلقت منه العديد من الأسماء الفنية في الساحة الغنائية التونسية. لحن لها كبار الفنانين في الخليج كعبدالله رويشد وراشد الماجد وتعاملت بشكل لافت مع الفنان التونسي الراحل حسين الدهماني وغيره من الفنانين

أفريقيا ضيفة شرف مهرجان سماع للإنشاد والموسيقى الروحية بالقاهرة

وتزانيا والسودان والمغرب والجزائر وتونس ومصر وإندونيسيا وبنغلادش وباكستان وفرنسا ورومانيا واليونان. وتقام عروض المهرجان في أماكن أثرية وتراثية بالقاهرة هي قبة الفوري بحي الأزهر ومجمع الأديان في مصر القديمة وقلعة صلاح الدين حيث يقام الافتتاح والختام. أما الحدث الأبرز، وهو الكرنفال السنوي الذي تجوب فيه جميع الفرق المشاركة بالمهرجان شارع المعز وتتفاعل مباشرة مع الجمهور، فسيكون في الثاني والعشرين من سبتمبر الجاري. وقال انتصار عبدالفتاح "إننا سننقل في قافلة سلام بمهرجان سماع

القاهرة - تحل قارة أفريقيا ضيفة شرف الدورة الثانية عشرة من مهرجان سماع الدولي للإنشاد والموسيقى الروحية الذي يطلق الأسبوع القادم في القاهرة، وذلك تزامنا مع رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي. وقال مؤسس ورئيس المهرجان انتصار عبدالفتاح في مؤتمر صحفي الأحد، إن نحو نصف الدول المشاركة تنتمي للقارة السمراء. ويطلق المهرجان الذي تشرف عليه وزارة الثقافة المصرية في 21 سبتمبر الجاري ويستمر حتى 26 من الشهر ذاته بمشاركة أكثر من 20 دولة من بينها إثيوبيا ونيجيريا ومالي

وملتقى الأديان إلى بلدان أوروبية وعربية، كتأكيد منا أن مصر تستطيع أن تقم حوارا للثقافات على جوهر الأديان والمحبة والسلام والتواصل الإنساني مع الشعوب". كما أشار إلى أنه سوف تقام احتفالية "ملتقى الأديان" في مجمع الأديان بمصر القديمة في 25 سبتمبر الجاري، تحت عنوان "هنا نصلي معا" والذي أقيمت دوراته الثلاث السابقة بسانت كاترين، ثم انتقلت بعد ذلك إلى مجمع الأديان في القاهرة العام الماضي، متمنيا إقامة قداس صوفي يضم ألف مرثد ومنشد، حيث تتناغم الأصوات وتتوحد كتاكيد على لحظة التواصل

المهرجان يهدف للتأكيد على جوهر الأديان والمحبة والتسامح والسلام والتواصل الإنساني بين شعوب العالم

الإنساني وعمق مفهوم الأديان. واختير وزير الثقافة المصري الأسبق فاروق حسني "شخصية المهرجان" هذا العام تقديرا لما قدمه للثقافة المصرية بصفة عامة وللمهرجان بصفة خاصة من دعم واهتمام على مدى سنوات. وقال عبدالفتاح "فاروق حسني له إسهام بضاء في الثقافة المصرية باعتباره صاحب أطول فترة بقاء على مقعد الوزارة ووضع العديد من الخطط والاستراتيجيات التي لا تزال تعمل بها إلى اليوم". وأضاف "الفنان فاروق حسني ساهم في تأسيس هذا المهرجان ورعاه لسنوات، لذلك نحن نكرمته لنرد له الجميل". كما يكرم المهرجان مجموعة من الشخصيات المصرية منها المفكر المصري الراحل مصطفى محمود والشيخ محمود علي البنا والقديسة فيرينا. ويذكر أن المهرجان يهدف للتعرف على فنون وثقافات الشعوب المختلفة لفن السماع والتراث الديني بأشكاله المتنوعة في العالم أجمع للتأكيد على جوهر الأديان والمحبة والتسامح والسلام والتواصل الإنساني بين شعوب العالم.



أصوات من العالم تشد السلام